ورقة عمل حول

دور المؤسسات الإعلامية في حماية اللغة العربية

مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

7 - 10 مايو 2013م دبي 27 - 30 جمادى الآخرة 1434هـ

الدكتور عبد الله بن سعيد أبو راس

مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

مقدمة

مما لاشك فيه أن لغتنا العربية تعيش في الآونة الراهنة واقعاً مأساوياً يتمثل في الأخطار العديدة التي تتهددها، في محاولة للتقليل من شانها وأهميتها، وبالتالي التقليل من قيمة الموروث التاريخي، الديني والفكري، الذي تحمله، بما يؤدي إليه ذلك من تشكيك في عقيدتنا الإسلامية وتعاليمها السمحة، وقطع للروابط والصلات التي تجمع بين أبناء الوطن العربي الواحد الناطقين بها، والمؤدين لشعائرهم الدينية بلسانها الذي نزل به القران الكريم.

وإذا كانت اللغة العربية قد شهدت عبر تاريخها الطويل العديد من محاولات إضعافها والانتقاص من قوتها وقدرها، وهي محاولات أخذت أشكالاً وأسماء متعددة، وقام بها نفر من أعداء الإسلام، وكارهي اللغة العربية في الداخل والخارج، باعتبارها الرمز الخالد لوحدة العرب وترابطهم، فإن هذه اللغة قد نجحت في صد كل محاولات النيل منها، وانتصرت على كل الذين أرادوا تخريبها والقضاء عليها، فكان القرآن الكريم خير حافظ لها، وأكبر ضمانة لبقائها واستمرار وجودها.

من أجل ذلك فإنني أحاول في هذه الورقة أن أستعرض دور المؤسسات الإعلامية في حماية اللغة العربية، من خلال تشخيص واقع لغتنا العربية في وسائل الإعلام، والتحديات والأخطار التي تواجهها، في ظل التأثير الطاغي للبث الإذاعي والتلفزيوني، المتعدد المصادر والتوجهات والأهداف، على المشاهد العربي، وما تحمله بعض قنواته من برامج تدمر اللغة العربية، وتنال من سلامتها، وهي اللغة التي كرمها الله وأنزل بها كتابه العزيز على نبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه.

ثم أتناول أثر بعض القنوات الفضائية في تخريب الذوق اللغوي العربي، حتى بات الخطر على اللغة العربية يأتي من داخل المنظومة الإعلامية ذاتها، وصولاً للدور الذي يجب أن تنهض به المؤسسات الإعلامية لحماية لغتنا العربية، والتصدي لمحاولات النيل منها، والانتقاص من قدرها، كي تظل باستمرار الوشيجة القوية التي تربط كل الناطقين بها في كل مكان، وحتى تبقى الوعاء الخالد الذي يحمل تراثنا الفكري والإنساني، وثروتنا الحضارية، ويصونهما على مر الأزمان.

واقع اللغة العربية والأخطار المحدقة بها

العلاقة بين اللغة العربية والإعلام علاقة تكاملية، فالإعلام لابد له من لغة يخاطب بها الناس ويؤثر فيهم وينقل إليهم الرسالة الإعلامية المراد توصيلها، كما أن اللغة في حاجة هي الأخرى لوسيلة إعلامية تقربها من الناطقين بها، وتحفظ بقاءها، وتجعلها متداولة على الألسنة، مستقرة في الآذان، خاصة وأنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، والتي يقول عنها المستشرق الألماني كارل بروكلمان: بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن العربية وحدها هي اللسان الذي أحل لهم أن يتعلموه في صلواتهم، وبهذا اكتسبت العربية من زمن طويل مكانة رفيعة فاقت جميع لغات الدنيا الأخرى التي تنطق بها شعوب إسلامية.

غير أن هذه اللغة تواجه في الوقت الراهن العديد من التحديات والأخطار التي تهدد استمرار وجودها كلغة كرمها الله وأنزل بها كتابه العزيز على نبيه الكريم، ويأتي في مقدمة هذه الأخطار خطر اللغات الأجنبية التي تزاحمها وتهددها في عقر دارها، وخطر اللهجات العامية المحلية التي ينادي باستخدامها بعض المتأثرين بالثقافة الغربية، والتي بدأت تجد مكاناً لها الآن في أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ثم خطر الأغلاط اللغوية التي انتشرت بشكل صارخ في المنابر الإعلامية المختلفة، حتى أصبح الخطأ هو القاعدة، والصواب الاستثناء.

ويرى بعض العلماء أن الخطر الأكبر الذي يواجه اللغة العربية هو الخطر الداخلي، الذي يتسبب فيه العرب أنفسهم، وهو الأشد وقعاً والأكثر تأثيراً من النزعات والدعوات التي رددها أصحابها بالدعوة إلى العامية, ونبذ الإعراب وترك الحرف العربي واستخدام اللاتيني, ويكمن الخطر العربي في هجر أبناء الأمة العربية للغتهم وانشغالهم بغيرها, باعتبار أن إقصاء اللغة العربية عن التعليم العالي في البلاد العربية يسهم في تقوقع العرب وإبعاد لغتهم عن العلم.

وقد رصد تقرير أصدرته الأمم المتحدة أن الأمة العربية هي الوحيدة بين الأمم التي ارتضت لأبنائها الحديث بلغات أجنبية علي حساب لغتها، في الوقت الذي مازال الغرب متمسكاً وحريصاً علي لغته وهويته، وليس هناك من شك في أن الإعلام ساهم في تفاقم هذه الظاهرة عندما تخلي عن دوره في حماية اللغة، وأخذت الأخطاء اللغوية والنحوية تنتشر في مانشيتات الصحف

ومضامين الرسائل الصحفية وعلي ألسنة الإعلاميين بالقنوات الحكومية والخاصة.(محمد الصاوي، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام واللغة العربية، نظمته كلية الإعلام بجامعة القاهرة، مارس 2010م).

وأمام شيوع هذه الظاهرة ترددت أصوات تشير إلى أن العربية غريبة بين أبنائها وأهلها؛ لدرجة أن الكثير من العرب يتباهون بالحديث فيما بينهم بلغة أجنبية على حساب اللغة العربية، مما أفقدهم هويتهم وانتماءهم اللغوي والارتباط النفسي بينهم وبين لغتهم الأصلية.. وخطورة هذا تكمن في تسهيل الغزو الثقافي الذي تتعرض له الأمة العربية والإسلامية من تيارات وأفكار كثيرة غربية تستهدف القضاء على الإسلام وحضارة المسلمين وتراثهم. (الدكتور محمد بدر المعبدي، شبكة صوت العربية).

إن محنة العربية، في رأي هذه الأصوات، لا تتمثل في حشود الألفاظ والمصطلحات الوافدة من عالم الحضارة المعاصرة، إلى عالمها الذي يبدو متخلفاً، ليس ذلك فحسب، بل إن محنتها الحقيقية هي في انهزام أبنائها نفسياً أمام الزحف اللغوي الداهم، واستسلامهم في مجال العلوم للغات الأجنبية، بحيث قد تكونت في العالم العربي جبهة عنيدة تجاهد للإبقاء على العربية بمعزل عن مجال العلوم والتكنولوجيا، فما دامت صفوة المشتغلين بالعلوم تعرف الانجليزية أو الفرنسية مثلاً، فلا بأس من عزل العربية، بل وقتلها.

كما أن التعليم باللغات الأجنبية الذي يتباري البعض للترويج له الآن مخاطره الاجتماعية والنفسية خاصة انه يؤدي إلي اضطراب الهوية الشديد عندما يتم تلقي الطالب الفكر والثقافة والعلم بلغة غير لغته التي يفكر بها، الأمر الذي يدفعه إلي أن يكون في صراع دائم بين النمط الذي يعيش فيه وما يتعلمه وهذا لا يعني أننا ضد هذا النوع من التعليم لكن نحن ضد ان يكون هذا علي حساب لغتنا العربية خاصة أنها ليست لغة صعبة كما يتعلل بذلك البعض لكن صعوبتها تأتي من الجهل بها. (الدكتور محمد حسن عبد العزيز، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام واللغة العربية، نظمته كلية الإعلام بجامعة القاهرة، مارس 2010م).

اللغة العربية في وسائل الإعلام

وإذا كان لوسائل الإعلام الحديثة دور لا ينكر في إحياء اللغة الفصحى والحفاظ عليها وتيسير انتشارها وتداولها بين عامة الناس، في مواجهة الدعوات المتكررة للكتابة باللهجات العامية، من أجل ترسيخ الفرقة والانقسام بين الأقطار العربية على امتداد الوطن الواحد، إلا أن هذه الوسائل كان لها بعض السلبيات التي يمكن، في حال استمرارها، أن تشكل هي الأخرى أخطاراً تهدد حاضر ومستقبل لغتنا العربية، حيث يمكن رصد شيوع الأخطاء اللغوية على ألسنة المتحدثين، واستخدام العامية ومزجها بالفصحى، وشيوع استعمال الألفاظ الأجنبية والمعاني الأجنبية عن طريق الترجمة الحرفية التي لا تراعي قواعد اللغة أو جمالياتها.

وفي دراسة أجريت على عينة من الشباب الجامعيين حول دور الفضائيات في نشر الثقافة العربية، ذكر نسبة 45% من المبحوثين أن القنوات الفضائية أدت إلي تخريب الذوق اللغوي العربي من خلال استعمال العامية الفجة ومسلسل الأخطاء اللغوية الشائعة والمتكررة والتوظيف السيئ لأسماء البرامج، إضافة إلى ضعف مستوى مقدميها. (د. أيمن محمد عبد القادر الشيخ، اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية موقع مكتبتنا العربية).

ولكن التأثيرات الضارة التي كشف عنها الواقع كانت أكثر فداحة، وتتمثل فيما يلي:

- الإعلانات، وخصوصاً التلفزيوني منها، كانت انتصاراً للعاميات وترويجاً للغات الأجنبية، ونشراً للنطق المعيب لكلمات العربية، وإفسادا للذوق الفني والحس اللغوي.
- الأخطاء التي يقع فيها الكبار في الإذاعة والتلفزيون بخاصة، وخطأ الكبار من المفكرين والقادة والكتاب أشد خطراً من أخطاء العاديين، لأن الآخرين يتلقونه ويستخدمونه مطمئنين إلى صحته وسلامته، لأنه صدر من كبير مشهور.(جابر المتولي قميحة، ندوة أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعيد الإسلامية).

إزاء ذلك وصل الأمر حد مطالبة عدد من خبراء اللغة العربية والمجامع اللغوية وأكاديميون بسن تشريعات قانونية لحماية اللغة العربية تلزم الجهات التنفيذية والإعلامية بضرورة الالتزام في المخاطبات الرسمية والرسائل الإعلامية والإعلانية بقواعد اللغة العربية والتمسك بعروبة الأسماء في كافة مناحي الحياة. (من موقع الفصحى لعلوم العربية وآدابها www.alfusha.net)

ودعا الخبراء خلال إحدى جلسات منتدى النهوض باللغة العربية، الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة، إلى اتخاذ خطوات فاعلة نحو نشر اللغة العربية وتوحيد المصطلحات التي أقرها اتحاد المجامع اللغوية، مناشدين المسئولين بصيانة لغتنا العربية التي تعكس هوية الأمة وحاضرها ومستقبلها.(الدوحة، مايو 2012م)

المؤتمر نفسه حذر من التأثير السلبي للمسلسلات الأجنبية والتركية على الإعلام العربي، والتي تمثل مشكلة حقيقية أمام أبناء الوطن العربي، الذين راحوا يقلدون "اللغات المستوردة" وكذلك اللهجات العامية التي يشاهدونها على شاشات التليفزيون دون إدراك لمدى خطورة الغزو الإعلامي الأجنبي على مستقبل اللغة العربية وهوية الأمة الإسلامية.

وطالب متحدثون آخرون بضرورة عمل مرصد لغوي إعلامي لتحسين الأداء اللغوي ولعمل دورات تقوية إلزامية للإعلاميين، ومن ثم تأتي أهمية وجود دائرة من المراجعين المدققين اللغويين ذوي الأهلية يتابعون نشرات الأخبار والبرامج والأعمال المترجمة من أجل تصويب ما يرد فيها من أخطاء ولكي يتم لفت أنظار المسئولين عنها خاصة ان الإعلام يسهم إسهامات جادة في التوعية والتنوير والارتقاء بأذواق الجمهور لذا يجب ان يتبني الإعلام أيضا اللغة الفصيحة الميسرة في برامجه وخاصة ما يبث للأطفال والشباب. (الدكتورة مروي ياسين، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام واللغة العربية، نظمته كلية الإعلام بجامعة القاهرة، مارس 2010م).

اللغة العربية كائن حي .. ولكن!

لكن هل يعني ذلك أن تظل اللغة العربية جامدة كالصخر دون أن تتحرك، أو تلاحق التطورات التقنية الحديثة التي ظهرت باسم الإعلام الجديد، في عصر السماوات المفتوحة والحدود التي تلاشت أمام ثورة الاتصال، وسرعة انتقال المعلومات، والنت والشات ومواقع التواصل الاجتماعي؟.

يجمع علماء اللغة على حقيقة لا شك فيها، وهي أن اللغة، من حيث هي لغة، كائن حي، يخضع لقانون النمو ولسنة التطور، ولا يعني ذلك القطيعة مع التراث، والاقتلاع من الجذور، وتجاوز الأصول والثوابت، بل أن يكون تطور اللغة في إطار خصائصها وضوابطها، وبمنهجية يضعها اللغويون، خاصة أن اللغة العربية، بسبب الواقع المأساوي الذي تعيشه، دخلت عصر

الإعلام الواسع الانتشار، وهي تعاني من ضعف المناعة، مما أدَّى إلى هجوم مكتسح وغزو جارف لما يطلق عليه (لغة الإعلام)، على اللغة الفصحى، فوقع تداخل بين اللغتين الفصيحة والعامية، تولَّدت عنه لغة ثالثة هجينة ما لبثت أن انتشرت على نطاق واسع داخل الأقطار العربية وخارجها، وكل ذلك يتم بدعوى تطوير اللغة لمسايرة روح العصر. (الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو . 1425هـ/2004م).

في مقابل ذلك هناك من يرى أنه في تاريخ الثقافة الإنسانية بشكل عام تتعرض لغات جميع العالم لتحديات وانتهاكات كبيرة نُفاجأ بها اليوم باعتبار أنها جديدة، ولم نتآلف معها بعد، لكننا نعتقد في يوم من الأيام أن هذا العالم سوف يتآلف معها، وسوف تصبح له اللغة الخاصة أو الأخرى غير اللغة التقليدية التي عرفها في السابق.

غير أنه بالنسبة للغة العربية فإن الأمر أكثر حساسية من أي لغة أخرى، لأن اللغة العربية لغة دين وكتاب مقدس ووحي، بالتالي المحافظة عليها وعلى صرامتها وسلامتها أمر مهم وفي غاية الحساسية، فلو تطورت أي لغة من اللغات الأخرى العالمية اليوم، وانتقلت إلى مراحل أخرى غير ما كان قائماً على المستوى التقليدي في السابق أمر قد يكون أحياناً إيجابياً، ولكن بالنسبة للغة العربية ينبغي أن لا تصبح أو تتحول الثقافة العربية وقبل ذلك القرآن الكريم إلى نص غريب على الأجيال القادمة، فيجب المحافظة على اللغة العربية بالقدر الذي استطاعت أن تصمد 15 قرناً دون أن تصبح من اللغات الميتة، فهي لغة تستند إلى كتاب مقدس بهذا القدر من الوفاء بما قدمه هذا الكتاب لهذه اللغة ينبغي أن يعمل أهل اللغة أنفسهم، وأن يوفوا هذا الكتاب ما له عليهم من واجب ديني وأخلاقي وتاريخي. (د. فهد العرابي الحارثي، جريدة الجزيرة، الاثنين 23 ربيع الأول 1434– 2013/2/4م، العدد14739).

دور المؤسسات الإعلامية في حماية اللغة العربية

في ضوء ذلك كله، ما هو الدور المنوط بالإعلام في حماية اللغة العربية، والتصدي لمحاولات إضعافها وإقصائها لصالح سيادة اللهجات الهجينة واللغات الأجنبية؟.

إن الالتزام باللغة العربية الفصحى في الخطاب الإعلامي يساعد على نهوض اللغة لتكون أداة ربط بين الشعوب الإسلامية بعامة، والعربية بخاصة، ذلك أن الفصحى تعتبر لغة مشتركة بين الشعوب العربية التي تتكلم في مجتمعاتها لهجاتها الخاصة، وهنا يأتي دور الإعلام بأجهزته ووسائله المتعددة، وانتشاره الكبير والواسع، خاصة في ظل الانفتاح الفضائي وثورة وسائل الاتصال التي قربت المسافات، وأزالت الحواجز بين بني البشر، فأصبح تأثير الإعلام فورياً وسريعاً وناجزاً، ومن ثم يتعين أن تسود الفصحى كل النشرات والمسلسلات والبرامج الخطابية، بل يجب ألا يعمل في الإعلام إلا من يجيد استعمال اللغة الفصحى، ويجب ألا يسمح باستعمال اللهجات العامية إلا بشكل استثنائي، وللضرورة، في بعض البرامج المحلية.

ويستطيع الإعلام أن ينهض بدوره المهم والحيوي في حماية اللغة العربية من خلال عدد من المقترحات والخطوات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

1- توثيق الروابط بين وسائل الإعلام والمجامع اللغوية وجمعيات حماية اللغة العربية، وتكاتف جهود الجميع من أجل تطوير اللغة تطويراً سليماً بعيداً عن الجمود أو الارتجالية.

2- الإعلاء من شأن اللغة العربية في وسائل الإعلام، باعتبارها محدداً للهوية، ووسيلة للإبداع ورافداً للحضارة العربية، وغرس الاعتزاز بها في نفوس المتلقين.

3- إقامة دورات تدريبية دائمة للمحررين في وسائل الإعلام، تبصرهم بالأساليب العربية القويمة، وتلفت نظرهم إلى الأخطاء الشائعة، وبدائلها الصحيحة.

4- التقليل قدر المستطاع من استخدام اللهجة العامية في وسائل الإعلام، والسعي نحو التجديد في استعمال الكلمات العربية، خاصة وأن بعضها له مرادفات عديدة، وهذه ميزة تساعد على التجديد في استخدامها.

5- استغلال الرسالة الإعلامية للفضائيات العربية بما يخدم اللغة العربية ويساهم في الارتقاء بها،من خلا ضبط النشاط التلفزيوني وإخضاعه للسياسة التربوية الشاملة.

6- إنتاج المصطلحات العربية وترويجهاً إعلامياً، والمتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية ومراكز التعريب، وتوظيف جديدها إعلامياً حتى تجد هذه المفاهيم طريقها للانتشار الجماهيري،

وتكون اللغة العربية أكثر مواكبة للتطور المعرفي والتقني للحضارة المعاصرة، الأمر الذي يغني عن استخدام ألفاظ أجنبية للتعبير عن هذه المنتجات الحديثة.

7- نقل الوعي باللغة من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير، وذلك ليس معناه النزول باللغة العربية إلى مواطن الإسفاف والابتذال، بل التخلص من لغة الدواوين على المستوى الإعلامي، لتصبح اللغة العربية لغة تفكير إعلامي وعلمي تتكيف مع التحولات وتفي بغرض واقع الحال،وتحتفظ بأصالتها وقوتها بحيث تؤدي الغرض وتنقل المعنى بجزالة التعبير وسلامة الأسلوب.

8- استثمار ثورة وسائل الاتصال، وخاصة البث الفضائي العربي، في تعزيز الوحدة العربية الإسلامية، والعمل على إعادة الانسجام للنسيج اللغوي، وتجنب الدعوات الرامية إلى توسيع هوة الخلاف العربي من خلال تمزيق النسيج اللغوي إلى مجموعة من اللهجات المتنافرة التي تبث الفرقة أكثر مما تجمع الشمل العربي.

9- تنمية القدرات اللغوية لدى المذيعين ومقدمي البرامج، وتنقية الفضائيات من شوائب الخطأ اللغوي، إذ إن التزام القائمين على الإعلام بقواعد اللغة من شأنه أن يضبط التطور اللغوي ويضعه في مجراه الصحيح.

10- تعديل مناهج كلِّيَّات الإعلام، وإقرار إدخال اللُّغة العربيَّة إليها بكثافة، بحيث تكون مواد اللُّغة العربيَّة في تلك الكليات إحدى معايير الجودة.

11- التزام الهيئات الإعلامية بتقديم عدد مكثَّف من البرامج الَّتي تُعنى بشؤون اللُّغة العربيَّة، والحرص على أن تكون ذات مستوى رفيع يتناسب مع أهمية هذه اللغة..

12- ربط المؤسَّسات الصحفية بمجامع اللُّغة العربيَّة، عن طريق مكتب اتِّصال لغوي يتولَّى تعميم ما يستجدُّ من قرارات المجامع، ويضع دورات خاصَّة بالصحفيِّين تركِّز على الأخطاء اللغوية الشائعة وردِّها إلى الصواب، وكذلك العناية بالترجمة السليمة.

13- تنظيم مهنة (المراجع اللغوي) وما يشابهها، وإنشاء نقابة أو جمعية خاصة بها؛ لتحقيق ذلك التنظيم بضوابطه المعتمدة، وحماية المهنة من الدخلاء، وحفظ الحقوق للمشتغلين بها؛ تشجيعًا للمؤهَّلين وأصحاب السليقة اللغوية العاملين في ذلك المجال.

14- تفعيل التعاون بين أقسام اللُّغة العربيَّة في الجامعات من ناحية، والهيئات الرسمية للدولة ووسائل الإعلام، عن طريق عدد من الوسائل، منها:

- إنشاء مكتب لغوي في كل جهة من تلك الجهات، يتولَّى مهمة التدقيق اللغوي للمستندات الرسمية الصادرة، على غرار المكاتب الإعلامية.

- إجراء دورات تهدف إلى تنمية الملكة اللغوية لمنسوبي تلك الجهات، من الناحية الصوتية لتنمية فصاحة اللسان، ومن الناحية الكتابية لتقليل حجم الأخطاء الإملائية والأسلوبية.

- إنشاء لجان تختصُّ بتدقيق اللوحات الإعلانية، والإشراف على محلات الخطاطين والرسامين والمصممين لتلافي ما يشوب أعمال هذه المحلات من أخطاء لغوية فادحة.

15- تكثيف عرض المسلسلات والأفلام والمسرحيات التي أعدت باللغة العربية الفصيحة، سواء كانت مؤلفة باللغة العربية أو مترجمة عن لغة أخرى، كما ينبغي تشجيع الغناء باللغة الفصحى، مع تكرار إذاعة الأغاني الفصحى لمشاهير الغناء العربي التي شملت مختلف المواضيع.

16- منع الإعلانات منعاً باتاً باللهجة العامية، وإلزام المعلنين باستخدام الفصحى، سواء كانت الإعلانات في وسائل الإعلام أو غيرها، أو تدل على أسماء المحلات التجارية، ولا يمنع ذلك استخدام لغة أجنبية بجانبها، أو كلمة أجنبية إذا كانت هي علامتها التجارية العالمية.

17- عدم تقديم برامج الأطفال باللهجات العامية لخطورتها الشديدة على تكوين الملكة اللغوية للطفل، وجعل جميع برامج الأطفال باللغة الفصحى البسيطة المناسبة لأعمارهم.

خاتمة

أن اللغة العربية ليست مجرد لغة تخاطب تعبر بين أبناء الأمة الواحدة، ولكنها اللغة الخالدة التي أنزل بها الله جل وعلا كتابه الكريم على رسوله الأمين محمد صلوات الله وسلامه عليه، وهي من

أجل ذلك لغة العقيدة الإسلامية، ويصبح الدفاع عنها دفاعاً عن العقيدة ذاتها، وهذا الوضع يؤكد خصوصية العلاقة بين العربي ولغته، حتى ليعد التهاون في شأن اللغة إثماً كبيراً من الناحية الدينية، إلى جانب كونه إهداراً لقيمة الانتماء إلى الأمة والوطن.

من أجل ذلك تحاول القوى المعادية القضاء على لغتنا العربية؛ باعتبارها أعظم مقومات بقاء هذه الأمة العربية المسلمة، غير أننا قادرون، بعون الله، على الوقوف في وجه كل المحاولات التي تسعى للنيل من لغة القرآن الكريم، وتعمل على إقصائها وزحزحتها عن عرشها لصالح اللهجات المحلية واللغات الأجنبية التي نتباهى بتعليمها لأطفالنا منذ الصغر، وكلاهما يمثل خطراً على سلامة وبقاء هذه اللغة، كما يمثل خطراً على هويتنا العربية والإسلامية، وما هذا المؤتمر الخيّر إلا واحدة من هذه الخطوات المباركة التي تتصدى لحماية لغتنا العربية من هجمات أعدائها.

وبالله التوفيق.

المراجع

- أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، دار عالم الكتب.
- أيمن محمد عبد القادر الشيخ، اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية موقع مكتبتنا العربية.
- جابر المتولي قميحة، ندوة أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعيد الإسلامية.

- صلاح الدين الزعبلاوي، معجم أخطاء الكتاب، تحقيق محمد مكي الحسني ومروان البواب، الطبعة الأولى 1427هـ/2006م.
- عبد العزيز بن عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو . 1425هـ/2004م.
- عبد الهادي أبو طالب، معجم تصحيح لغة الإعلام العربي.
- فهد العرابي الحارثي، جريدة الجزيرة، الاثنين 23 ربيع الأول 1434– 2013/2/4م، العدد14739.
- محمد الصاوي، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام واللغة العربية، نظمته كلية الإعلام بجامعة القاهرة، مارس 2010م.
- محمد بدر المعبدي، للغة العربية غريبة بين أبنائها، شبكة صوت العربية.
- محمد حسن عبدالعزيز، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام واللغة العربية، نظمته كلية الإعلام بجامعة القاهرة، مارس 2010م.
- مروي ياسين، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام واللغة العربية، نظمته كلية الإعلام بجامعة القاهرة، مارس 2010م.
- منتدى النهوض باللغة العربية، الدوحة، مايو 2012م.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو . اللغة العربية إلى أين؟، 1426هـ/ 2005م.
- خطورة استعمال اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى، موقع مجتمعي.